



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً"

(المائدة: 32)

بيان اجتماع

الفريق الاستشاري الإسلامي الرابع حول استئصال شلل الأطفال

القاهرة، مصر

4 ربيع الأول 1439 - 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2017

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، أما بعد،،،

عقد الفريق الاستشاري الإسلامي المعني باستئصال شلل الأطفال اجتماعه الرابع بمشيخة الأزهر الشريف في القاهرة، مصر، يوم الأربعاء 4 ربيع الأول 1439، الموافق 22 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، برعاية كريمة مشتركة بين كل من الأزهر الشريف، ومجمع الفقه الإسلامي الدولي، والبنك الإسلامي للتنمية، ومنظمة التعاون الإسلامي ويقر ما يلي:

1. يؤكّد التزامه الراسخ باستئصال شلل الأطفال على الصعيد العالمي، ويؤكّد ثقته في مأمونية كل التطعيمات الروتينية للأطفال وفعاليتها كوسيلة من وسائل إنقاذ الأرواح التي توفرّ الحماية للأطفال، ويقرّ بأن تلك التطعيمات تتفق وأحكام الشريعة الإسلامية؛

2. يؤكّد أن على الآباء والأمهات وغيرهم من أولياء الأمور التزاماً دينياً متمثلاً في السعي إلى تحصين أطفالهم ضد شلل الأطفال وجميع الأمراض التي يمكن الوقاية منها بالتطعيمات، وذلك بهدف حفظ صحة الأفراد والمجتمعات؛

3. يشيد بالتضحيات الغالية التي يقدمها العاملون الصحيون في المناطق الأكثر صعوبة من أجل حماية الأطفال من مرض شلل الأطفال، ويحثُّ على احترام ودعم العمل الدؤوب والنبيل الذي يبذلونه؛

4. يقدر جهود آلاف العلماء وقادة المجتمع المحلي وأعضاء فرق الدعم الديني، لا سيّما في أفغانستان وباكستان والصومال، على ما يبذلونه من عمل شاقٍ وعلى تفانيهم، الذي جعل العالم قاب قوسين أو أدنى من بلوغ الهدف التاريخي المتمثّل في استئصال شلل الأطفال؛

5. يعرب عن تقديره لما يُحرّز من تقدّم ملحوظ في جهود استئصال شلل الأطفال في أفغانستان وباكستان تحت قيادة حكومتي البلدين، ويلاحظ في ذات الوقت أن عدداً قليلاً من الأطفال في بعض المجتمعات المحلية لا يزال يفوتهم التطعيم خلال حملات التطعيم، خاصةً داخل المجتمعات المتنقلة والبدوية، ومن ثمّ، يدعو العلماء والقيادات المجتمعية والطلاب والعاملين الصحيين إلى العمل الوثيق مع تلك المجتمعات من أجل بناء الثقة

وضمن تقديم الخدمات، ويدعو حكومتي أفغانستان وباكستان للحفاظ على قيادة فعّالة للبرنامج لما في ذلك من أهمية لتحقيق الهدف؛

6. ينوه بأن موسم السراية المنخفضة القادم لفيروس شلل الأطفال في باكستان وأفغانستان، الذي سيمتد من الربع الأخير لعام 2017 وحتى الربع الثاني من عام 2018، سيوفّر الفرصة الأمثل لدحر شلل الأطفال، ومن ثمّ يؤكّد استعداد الفريق الاستشاري الإسلامي لدعم جميع علماء الدين ومؤسسات الصحة والحكومات التي تركز جهودها كاملةً على وقف السراية خلال هذه الفترة وذلك من خلال التركيز على الأسر والفئات والمناطق عالية الخطورة؛

7. يرحّب بنتائج دراسة التقييم التي أجراها الفريق الاستشاري الإسلامي لاستعراض ما أحرزه من تقدّم وما نفّذه من عمليات وتدخّلات في سبيل دعم جهود استئصال شلل الأطفال في البلدين ذوي الأولوية، وهما تحديداً أفغانستان وباكستان، ويوصي بتنفيذ التوصيات التي من شأنها أن تساعد على تحسين أداء الفريق الاستشاري الإسلامي، والفرق الاستشارية الإسلامية الوطنية فيما تتخذه من خطوات مستقبلية؛

8. يدعم الاستمرار والتوسع في البرنامج التدريبي للطلاب بالشراكة مع المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية بجامعة الأزهر، وإعداد الأدلة المطلوبة لتدريب الطلاب المبتعثين من البلدين ذوي الأولوية الدارسين بالكليات الشرعية واللغة العربية على استئصال شلل الأطفال وغير ذلك من المسائل المتعلقة بصحة الأمهات والأطفال؛ ويدعو الجامعات الإسلامية الوطنية الأخرى للمشاركة في هذه المبادرة التعليمية؛

9. يقرّ بالدور البالغ الأهمية الذي تضطلع به المنظمات الإسلامية غير الحكومية في تقديم الخدمات الإنسانية والصحية للمجتمعات المحلية في المناطق المعرضة لدرجة عالية من المخاطر، ومن ثمّ يدعم التعاون الوثيق مع هذه المنظمات وتشكيل فرق عمل تقنية لتوجيه الجهود المشتركة المبذولة بالتعاون مع الحكومات الوطنية؛

10. يعرب عن تقديره للدعم المالي الكبير الذي تقدّمه البلدان، والمؤسسات الخيرية، والمؤسسات المالية، بما في ذلك البنك الإسلامي للتنمية، ويدعوها إلى مواصلة تقديم الدعم للبرامج المعتمّدة من جانب الفريق الاستشاري الإسلامي، وللبرامج الصحية للمنظمات الإسلامية غير الحكومية التي من شأنها أن تنقذ الأطفال والمجتمعات المحلية في المناطق المعرضة لدرجة عالية من المخاطر، مثل ذلك الدعم سيكون شديد الأهمية لضمان استئصال شلل الأطفال؛

11. يشكر وسائل الإعلام بمختلف أشكالها على دعمها الفعّال، ويحثّها على مواصلة نشر الرسائل التي يبثها الفريق الاستشاري الإسلامي على نطاق واسع من أجل ضمان قبول الجمهور للأنشطة ذات الأولوية للفريق الاستشاري الإسلامي؛

12. يؤكّد مجدداً التزام اللجنة التنفيذية للفريق الاستشاري الإسلامي على الدعوة لدى قيادات المؤسسات الإسلامية والحكومات المعنية، لضمان التزامهم المستمر بهدف استئصال شلل الأطفال وتعزيز مبادرات صحة الأمهات والأطفال؛

13. يعرب عن امتنانه لحكومة جمهورية مصر العربية والأزهر الشريف على التزامهم ودعمهم لهدف استئصال شلل الأطفال، وعلى استضافة الاجتماع السنوي الرابع للفريق الاستشاري الإسلامي.